The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

ضاعت أمم العالم في متاهات المسألة اللبنانية، وإحتارت في فكّ رموزها، والكل يسأل ما الذي يجري في هذا البلد الصغير، ولماذا كل هذه الحروب التي لا تنتهي، وهذه الأزمات المتلاحقة التي تضربه ولا تجد لها حلولاً؟؟

يأتي الموفدون الدوليون، ويقومون بجولاتهم المكوكية الروتينية على المرجعيات السياسية اللبنانية، ويعودون بخفي حنين، ولا يجدون ما يقولونه سوى إسداء النصائح إلى اللبنانيين بوجوب التفاهم في ما بينهم، وتغليب مصلحة الوطن على المصالح الذاتية.

اللبنانيون من جهتهم سئموا من زيارات الموفدين وجولاتهم الإستطلاعية، وملّوا سماع نصائحهم الباهتة والمكرّرة، ومشاهدة إبتساماتهم العريضة وكأنهم فكّوا طلاسم الأزمة، ومفتاح الحل والربط أصبح في حوزتهم.

مشكلة الغرب انه ما زال عاجزاً حتى الساعة عن فهم العقلية الشرقية المبنية على سياسة الكلام المعسول الذي يخفي وراءَه الكثير من المراوغة والمداهنة والخداع والباطنية، الأمر الذي أدّى في غالب الأحيان إلى سوءٍ في الفهم والتقدير والإستنتاج، وبالتالي إلى إرتكاب حماقاتٍ وأخطاءٍ غالباً ما كانت قاتلة.

فبالإضافة إلى مسؤولية الطبقة السياسية الفاسدة في تدمير لبنان بالتكامل والتضامن مع معظم الأنظمة العربية والإقليمية، فان الغرب يتحمّل قسطاً وافراً من المسؤولية، أولاً، لأنه وقف ضدّ لبنان إبّان حرب الغرباء عليه وتواطأ معهم ضدّه. ثانياً، لأنه إعتبر النظام السّوري عامل إستقرار في لبنان وتركه يفتك به ثلاثين عاماً متواصلة. ثالثاً، لأنه دعم إتفاق الطائف على خلفية إعتقاده الخاطىء بان الحرب على لبنان كانت صراعاً بين الطوائف متجاهلة العامل السوري ــ الفلسطيني الذي دَكَّ أسس الجمهورية اللبنانية وفكّك أوصالها ثم جاء هذا الإتفاق ليزيد في تفكيك ما تبقى من هذه الجمهورية. رابعاً، لأنها ما زالت تسعى إلى حَلّ الأزمة اللبنانية عبر من كانوا السبب في نشوئها وإستمرارها، أي هذه الطبقة الفاجرة ذاتها التي أفرغت لبنان من شبابه، وجوّعت شعبه، ونهبت خزينته، وها هي اليوم تقوده إلى الإنتحار بعيون مفتوحة.

بدورنا ننصح الموفدين الدوليين بالكفّ عن تحمل عناء السفر إلى لبنان من أجل الإجتماع بسياسييه والإستماع إلى تفاهاتهم، بل للإستماع إلى عامة الشعب والتعاطي مع القوى الحيّة في البلد، هذا إذا أرادوا الإطلاع على حقيقة المسألة اللبنانية والبحث عن حلول مناسبة لها.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٢٠ نيسان ٢٠٠٧